

محمد السعيد الزاهري ونشاطه التربوي والإصلاحي بمدينة وهران (1928-1947)

Mohammed Al-Saeed Al-Zahiri and His Educational and Reformist Activities in the City of Oran (1928– 1947)

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف/ الجزائر	التاريخ الحديث والمعاصر	معمّر شعشوع - استاذ محاضر "أ" m.chachoua@univ-chlef.dz
جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف/ الجزائر	التاريخ الحديث والمعاصر	ميلود ميسوم – أستاذ التعليم العالي m.missoum@univ-chlef.dz
DOI :		

الإرسال: 2025/04/10 القبول: 2025/05/12 النشر: 2025/06/19

ملخص:

تسلط هذه الدراسة الضوء على شخصية محمد السعيد الزاهري أحد أعلام النهضة والإصلاح البارزين في القرن العشرين؛ حيث كان له دور مهم في نشر التعليم والفكر الإصلاحي بالقطاع الوهراني، وساهم بجهوده في نشر العلم ومحاربة الجهل والتخلف وهذا بفضل الجمعيات والمدارس التي أسسها، وبذلك جسد المشروع الحضاري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمدينة وهران .

الكلمات المفتاحية: الزاهري؛ الإصلاح؛ التعليم؛ الاستعمار؛ الطريقة

Abstract:

this study, the light is shed on Muhammad Al-Saeed Al-Zahri, one of the prominent figures of renaissance and reform in the twentieth century; where he had an important role in spreading education and reformist thought in the Oranian sector; and he contributed with his efforts in spreading knowledge and fighting ignorance and backwardness, and this is thanks to the associations and schools he founded, and thus the embodiment of the civilizational project Association of Algerian Muslim Scholars in Oran.

Keywords: Al-Zahri; reform; education; colonialism; tariqa

مقدمة:

مع بداية القرن العشرين برزت بوادر النهضة العلمية والفكرية ذات التوجه العربي الإسلامي، وقادت هذه الحركة شخصيات إصلاحية متشعبة بالثقافة العربية الإسلامية، ومن أبرز هذه الشخصيات محمد السعيد الزاهري، الأديب والمفكر والمصلح

الجزائري؛ الذي أسس للفكر الإصلاحي والمشروع التربوي الشامل بالغرب الجزائري، بجهوده الفردية فانتشرت المدارس العربية الحرة والجمعيات الأدبية والثقافية، فكان هذا العمل ممهدا لاحتضان نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمدينة وهران .

ونظرا للدور البارز للشيخ محمد السعيد الزاهري فقد انتدبته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ممثلا لها بمدينة وهران عام 1931م، وبذلك أصبح نشاطه منظماً وقويا داخل المجتمع الوهراني؛ رغم الصعوبات والعراقيل التي واجهها من الطرفين والاستعمار، إلا أنه استطاع نشر الوعي الديني، ومحاربة الجمود والتخلف في وسط المجتمع الوهراني المتباين في نسيجه الاجتماعي وطابعه الأوروبي الاستيطاني .

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول مايلي: من هو محمد السعيد الزاهري؟ وماهو دوره التربوي والإصلاحي بمدينة وهران؟ ما موقف سلطات الاحتلال من نشاطه؟ ونحاول الاجابة عن هذه الاشكالية معتمدين عل المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي للوصول الى نتائج الدراسة.

1- نبذة عن حياة محمد السعيد الزاهري:

هو محمد سعيد بن البشير بن علي بوزاهر المعروف بمحمد السعيد الزاهري، ينتمي إلى أسرة محافظة، ولد في منطقة ليانة عام 1900م، تلقى تعليمه الأولي بمسقط رأسه؛ حيث حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ودرس على يد أساتذة أفذاذ منهم الشيخ علي بناجي والشيخ عبد الرحيم الزاهري، والشيخ محمد بناجي الزاهري والشيخ علي بن عابد السنوسي (بلعجال، 2005، صفحة 2) .

التحق الزاهري بقسنطينة لتلقي الدروس على يد الشيخ عبد الحميد ابن باديس حيث يقول عن نفسه: " رأيت فيها من العلم العريض والاطلاع المحيط واللسان العربي المبين فما شعرت إلا وقد دخلت في دور من القراءة جديدة لا عهد لي به من قبل"، لكن الزاهري لم يتحمل أسلوب وانضباط الشيخ ابن باديس وانتقاده له واعتبره الزاهري ذلك " ضغطا للأفكار وقتلا المواهب" دفعه لمغادرة دروس الشيخ ابن باديس عائدا إلى مسقط رأسه ببسكرة (الغاز، 2021، صفحة 456).

توجه بعدها إلى وادي سوف ليلتحق بجامع الزيتونة، والتقى في تونس بالشيخ مبارك الملي والعربي التبسي، وقد تتلمذ الزاهري على يد علماء تونس نذكر منهم الشيخ معاوية التميمي ومحمد النخلي وعثمان بن الخوجة.

شارك الزاهري في الحياة السياسية والثقافية في تونس؛ فساهم بالكتابة على أعمدة أعرق الصحف التونسية مثل جريدة " النهضة " و" الزهرة " و" الوزير"، وواصل مساره التعليمي إلى غاية حصوله على شهادة التطويق عام 1924 (بلحاج، 2022، صفحة 991).

يعتبر الزاهري أديبا وصحفيًا ومصالحًا، عالج في كتاباته القصصية والروائية واقع المجتمع الجزائري بألمه وآماله، كما له مجموعة من المقالات الصحفية لنشر الثقافة العربية، ومحاربة الطرقيين والاستعمار فأصدر مجموعة من الجرائد منها " الجزائر " سنة 1925، و" البرق " عام 1927، و" الوفاق " عام 1938، و" المغرب العربي " سنة 1947م، وكتب في صحف المشرق العربي لاسيما " الرسالة " و" المقتطف " و" الفتح ". وخلف الزاهري بعض الآثار الفكرية من أهمها " الاسلام بحاجة إلى دعاية وتبشير " (الغاز، 2021، صفحة 157). انتهت مسيرة محمد السعيد الزاهري عام 1956؛ حيث اغتيل في ظروف غامضة بسبب موقفه الداعم لمصالي الحاج والمناويء لجهة التحرير الوطني (الغاز، 2021، صفحة 439) فأصدرت هذه الأخيرة أمرا بتصفيته الجسدية (لحباطي، 2016، صفحة 392)

2- البعد الاصلاحى في فكر محمد السعيد الزاهري:

عُرف عن محمد السعيد الزاهري أنه من الرواد الأوائل المجددين في الفكر الاصلاحى قبل أن تولد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فسخر قلمه في ميدان الصحافة والفكر وكتب عبد الحميد تقريضا في حق الزاهري قائلا: «عرفنا شاعر الجزائر الشيخ السعيد الزاهري شاعراً خنذيذاً، وعرفناه كاتباً رحب البيان بليغا، وعرفناه في هذا الكتاب داعية إسلاميا كبيرا، وقد خاض مسألة الحجاب، والمرأة الجزائرية، ومسألة الإسلام والتغريب والشبيبة المتعلمة، فأبان عن الحقائق وأقام من الحجج ما لا يلقاه أشد الخصوم - إذا أنصف - إلا بالإكبار والتسليم، وساق ذلك كله في أسلوب من البلاغة «الشبيه بالروائي» سهل جذاب، لا تستطيع إذا تناولت أوله أن تتركه قبل أن تأتي على آخره» (الزاهري، د-ت، صفحة 5)

كتب أيضا مقدم الطريقة العليوية تقریضا في حق الزاهري بقوله " ...نابغة اليوم أخي العزيز الأستاذ السعيد الزاهري كريم الأخلاق، صانك الله من كل سوء لنشر الفضيلة...أما فأرجو أن تكاتبونا، فاني يُسرني كثيرا ما يكتبه قلمكم من الجمل العذبة ...أكثر الله من أمثالك يا زاهري فأنت خلفاء الرسل وورثة الأنبياء" (طبيش، 2007، صفحة 172). وفي موضع آخر يصفه بأنه " ..رجل شاب أتاه الله سحر البيان، له قدرة بتصاريف الكلام وفنون القول يستطيع ما لا يستطيع غيره" (طبيش، 2007)

ونحسب محمد السعيد الزاهري من رواد الصحافة الحديثة في الجزائر؛ بل (شيخ الأدب والصحافة للجزائر المعاصرة)، الى جانب الأمير خالد صاحب جريدة الاقدام والشيخ ابي اليقظان والشيخ عبد الحميد ابن باديس، فبعد عودته مباشرة من تونس عام 1925 أسس الزاهري جريدة " الجزائر" وجعل شعارها " الجزائر للجزائريين" وكتب في أعلى صدرها " أسست الجزائر لإعلاء الجزائريين"، وهي جريدة جريئة صادقة في وطنيتها كانت نارا على الاستعمار لم يصبر غلاة الاستعمار على لهجتها فوأدها الى الأبد بعد ثلاثة أعداد كما قال الزاهري " أصدرت منها أعداد ثلاثة لم تصبر الادارة على حرارتها وصدق وطنيتها فعطّلتها وشيكا" (طبيش، 2007، صفحة 49).

ويبدو أن جريدة "الجزائر" هي امتداد لجريدة الإقدام للأمير خالد الهاشمي؛ بل إن صاحبها كان متأثرا بهذا الأخير وحمدان خوجة، الشيء الذي دفعه وهو طالب بجامع الزيتونة الى تنظيم بائية يودع فيها الأمير خالد بعد نفيه من الجزائر عام 1923م (طبيش، 2007).

يقول محمد العربي الزبيري في حق الزاهري أنه: "وعلى شاكلة الأمير خالد، كان الزاهري حر التفكير، وطني التوجه، يبحث دائما بلا هوادة ولا كلل، عن السبيل الموصلة إلى تخلص أبناء وطنه من براثن الاستعمار. ولقد كان مقتنعا بأن المعرفة هي أفضل سلاح لذلك، لكنه لم يكن يفرق بين مختلف مجالاتها بل يعتبر أن السياسة والأدب وعلوم الاجتماع والاقتصاد والدين كلها مكملة بعضها لبعض، ولا يمكن لأحدهما أن يفيد فائدة إذا كان بمعزل عن الآخر (الزبيري، 1995، صفحة 61).

كان محمد السعيد الزاهري من الرواد الأوائل في تأسيس النوادي والجمعيات الفكرية والأدبية، فكانت منابر لنشر الثقافة العربية والوعي الوطني بين شرائح المجتمع

الوهراني، ففي بداية عشرينات القرن الماضي أسس الزاهري " الجمعية الإصلاحية" عام 1920م رفقة المناضل رمعون محمد.

اهتم الزاهري بإحياء الفكر والأدب العربي؛ فأسس لهذا الغرض " جمعية إخوان الأدب" عام 1936م، اهتمت بطبع المؤلفات السلفية، وشجعت على التأليف في ربوع الوطن.

ولا يمكن أن نقلل من الدور الحيوي لهذه المدارس القرآنية والزوايا في نشر الثقافة العربية في فترات صعبة تميزت بانعدام وجود تنظيم رسمي خاص بتعليم الجزائريين، وعدم اهتمام سلطات الاحتلال في القيام بواجبها (الحضاري) في تعليم الجزائريين وتنوير عقولهم" (حناتي، 2019، صفحة 32).

لهذا كان الزاهري من الرواد الأوائل في إرساء دعائم الحركة الإصلاحية؛ ففكر في إنشاء قانونا أساسيا لبعث ما سماه بحزب الإصلاح الديني، وهذا ما أسرّ به للصحفي عمر راسم ونشره في مجلة الفتح عام 1929 نقطف منه مايلي: "وتكلمنا في الإصلاح الاسلامي، فقلت له أني أشتغل بوضع القانون الأساسي لحزب الإصلاح الديني، فإذا فرغت منه عرضته على جماعة الإصلاح وعقدنا اجتماعا عموميا لبحثه وتمحيصه، ثم عرضناه للموافقة. وأطلعت الشيخ راسما على مجمل هذا القانون، فقال أنه برنامج محكم يمكن بكل سهولة تنفيذه بتدقيق وهو كفيل برد جميع طبقات المسلمين، في الجزائر الى القرآن الكريم، وتوحيد كلمتهم وأنه بغير هذا لا يمكن لنا أن نجتمع أشتات هؤلاء المسلمين" (الزيري، 1995، صفحة 62)

1- نشاطه الإصلاحي في مدينة وهران:

2- 1- نشاطه في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

حلّ الشيخ محمد السعيد الزاهري في المرة الأولى بمدينة وهران في مستهل شهر جويلية عام 1928م، بعد مغادرته مدينة الأغواط التي حاول فيها تأسيس مدرسة حرة، لكنه لم يتحصل على الرخصة من السلطات الاستعمارية.

ووقع في قبضة البوليس الفرنسي في 31 جويلية من نفس السنة بتهمة تحريض الشباب وتمردهم على التجنيد الإجباري، وعصيانهم من الانضمام إلى الجيش الفرنسي، فسجن إلى غاية 06 نوفمبر 1928م؛ حيث أفرج عنه نظرا لتخلف الشهود في قضيته (الزيربي، 1995).

انتقل بعد ذلك إلى تلمسان؛ حيث أسس مدرسة حرة بشارع الزقاق وعكف على تدريس اللغة العربية، بعيدا عن عيون الإدارة الفرنسية، وخارج دوام المدارس الرسمية الفرنسية.

لكن هذه التجربة التعليمية لم تدم طويلا، فما إن حل الشيخ البشير الابراهيمي بتلمسان حتى غادرها الزاهري لاختلافه معه، ويشير المناضل عبد القادر محداد أن سبب هذا الاختلاف بين الرجلين يعود الى انتقاد الزاهري لطريقة تسيير دار الحديث بتلمسان، فكان هذا سببا في مغادرته تلمسان وعودته الى مدينة وهران.

2-2 نشاط الزاهري بمدينة وهران:

لعل أول نشاط بارز للشيخ الزاهري بمدينة وهران تمثل في تأسيس "الجمعية الإصلاحية" عام 1934؛ والتي كانت بمثابة منبرا لنشر الأفكار الإصلاحية، وقاعدة خلفية للوطنية؛ حيث سعى الزاهري إلى تعبئة الجماهير واستقطابهم لحركته المعادية للاستعمار، ومحاولته تأسيس مدارس قرآنية حرة لنشر اللغة العربية والفكر الاصلاحي.

ويذكر الباحث محمد بلحاج أن نشاط الجمعية الإصلاحية في البداية كان متعثرا ومحتشما؛ حيث اقتصر نشاط الزاهري على إلقاء المحاضرات ذو الطابع الاجتماعي، دعا فيها إلى انتشار الشباب الجزائري من الانحراف الخُلقي، من تناول للخمر والتردد على بيوت الدعارة، خاصة في وسط مجتمع أوروبي يتميز بالانحلال والحرية الفردية، وعدم احترام قيم الدين الاسلامي، وخصوصيات المجتمع الجزائري.

ويبدو أن الزاهري تظاهر في بداية نشاطه أمام سلطات الاستعمار الفرنسي بأن طابع "الجمعية الإصلاحية" توجهها ديمقراطي لا علاقة لها بالسياسة، ويظهر ذلك جليا في تأسيس المدرسة الإصلاحية؛ التي ضمت ستون تلميذا من المسلمين والأوروبيين، ومختلف

التجار والحرفيين والموظفين الذين كانوا يدفعون الاشتراكات والتبرعات الشهرية من 5 إلى 20 فرنك فرنسي قديم.

لكن المستوى التعليمي لهذه المدرسة كان متواضعا، كانت برامجها التعليمية بسيطة تهدف إلى ترقية المستوى الثقافي للجزائريين على اختلاف انتماءاتهم ومستوياتهم ؛ ولكن بعدها الحقيقي تمثل في نشر الوعي الوطني، وتلاحم الجزائريين .

ولعلّ من أهم رجال الجمعية الإصلاحية ومدرستها إضافة إلى الشيخ الزاهري، الشيخ كيور الجبالي الذي قَدِم من مدينة معسكر، وسعد الهاشمي علي المدعو (سي علي)، كان من أغنياء المدينة، وتاجر الجملة للخضر والفواكه، ساهم في دعم "الجمعية الإصلاحية" ومدرستها، وأصبح من الناحية الإدارية رئيسا للجمعية ومدرستها، وابن شراب بلقاسم، رمعون محمد، العميش أحمد (الأعمش) وهو من خريج مدرسة تلمسان الإسلامية اشتغل محام، ورافع للدفاع عن الجمعية الإصلاحية ومدرستها (بلحاج، 2022 ، صفحة 995).

2-3 انسحاب الزاهري من جمعية العلماء وتأسيس " كتلة الجمعيات الإسلامية بالقطاع الوهراني":

أدرك الشيخ السعيد الزاهري أن الإصلاح الديني وحده لا يكفي لإصلاح المجتمع وإعداد أجيال مقتنعة بتحرير الوطن، وكسر أغلال الاستعمار، فكان انسحابه تدريجيا من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لاختلافه الفكري مع رجالها، ومنذ 1937م انسحب الزاهري من الجمعية وتوقفه عن الكتابة في صحافتها، كون مشايخ الجمعية امتنعوا عن الخوض في السياسية والانشغال بالإصلاح الديني؛ الذي لا يتجاوز محاربة الطريقة والخرافات ونشر العلم والمعرفة، فبعد أربع سنوات من العمل الدؤوب الى جانب جمعية العلماء المسلمين انفصل الزاهري تدريجيا عنها؛ مفضلا التركيز على النشاط السياسي (الغاز، 2021)

بعد انسحابه من عضوية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واختلافه مع بعض أعضائها، جنح الزاهري إلى سياسة الوفاق بين أطراف المجتمع الجزائري، وهيئته ومنظماته الإسلامية الإصلاحية؛ حيث دعا إلى توحيد الصفوف ورأب الصدع لمواجهة

العدو المشترك، فأسس لهذا الغرض منظمة " كتلة الجمعيات الإسلامية" في مدينة وهران، وجريدة "البرق" لسان حال هذه المنظمة (بلعجال، 2005، صفحة 29).

شرع الزاهري في تأسيس ما يسمى بـ " كتلة الجمعيات الإسلامية للقطاع الوهراني " رفقة عبد العزيز قسوس والحاج حسن باسطارزي، مستغلين وصول الجبهة الشعبية إلى الحكم في فرنسا، وعشية انعقاد المؤتمر الإسلامي عام 1936م، وتولى قدور بلقاسم بصفته كاتبا لهيئة كتلة الجمعيات الإسلامية (بلعجال، 2005، صفحة 99).

لعلّ من أهم القضايا التي أثارها الزاهري في الكتلة قضية وحدة المسلمين؛ فأسس لهذا الغرض صحيفة "الوفاق" لسان حال الكتلة عام 1938م، ووضح من عنوانها أنها تدعو إلى الوحدة والتلاحم، ونبذ الشقاق والفرقة، صدر العدد الأول في 1938/03/23م، وهي جريدة سياسية اجتماعية جاءت لتناصر سياسة الجبهة الشعبية و " تنتصر للحريات الديمقراطية، وتناهض الفاشية والنازية، وهو الاتجاه الذي كان يصبو اليه الزاهري، لمناهضة الاستعمار والفاشية (بلعجال، 2005).

كتب الزاهري في العدد الرابع مقالا يدعو الى الوحدة بين الإصلاحيين والطريقين نقتطف منه مايلي: "أعداء الإسلام يُحمِلون الطريقين والإصلاحيين معا، فلماذا لا نوحّد جهودنا لدفع الخطر....ماذا يقول الاصطلاحيون والطريقون؟" (بلعجال، 2005، صفحة 30).

الملاحظ أنه بعد التضييق على نشاط التيار الاستقلالي وحل حزب الشعب الجزائري عام 1939م، بدأ بعض المناضلين يتقربون من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كونها جمعية غير سياسية وغير مراقبة من الدوائر الفرنسية، فظهر التأزر والعمل المشترك بين حزب الشعب الجزائري والجمعية، وبرز ذلك جليا في النوادي والجمعيات، وفرق الكشافة الإسلامية والمدارس الحرة وغيرها (أوعامري، 2005، صفحة 452).

لكن لما فشلت مبادرة الزاهري بداية من العدد الثالث للجريدة، تحول إلى مناوئا لأعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؛ إذ حمّلهم مسؤولية فشل مبادرة الصلح والاتحاد، وبعدت المسافة بين الزاهري والجمعية .

بقي الصراع بينه وبين أعضاء الجمعية حتى بعد انتقال الزاهري الى العاصمة وظهر ذلك جليا في "جريدة المغرب العربي" التي أسسها عام 1947م، وجريدة "عصى موسى" التي أسسها شهر جويلية 1950م، والتي كانت مناوئة لجريدة "الشعلة" لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

بعد اندلاع الثورة التحريرية حاول الزاهري بعث جريدة "المغرب العربي" في 17 مارس 1956م؛ رافعا شعار الوحدة في صفوف الحركة الوطنية، لكنه بعد فوات الأوان؛ حيث أظهر ميوله ونزعتة المصالية المناوئة لجهة التحرير الوطني رغم عديد التحذيرات، فجاء اليوم الذي حكم فيه على نفسه وجريدته بالفناء؛ حيث كتب مقالا ينتقد فيه وفد يرأسه فرحات عباس إلى القاهرة، فنفذ فيه الثوار حكم الإعدام بتاريخ 19 ماي 1956م (بلعجال، 2005، صفحة 32).

خاتمة:

- يُعد محمد السعيد الزاهري من رواد الاصلاح، ساهم في عشرينات القرن الماضي في نشر الوعي الوطني والفكر الاصلاحى من خلال الصحف التي أسسها ؛ التي تميزت بلهجتها الحادة، وحررها ضد الطرقيين والاستعمار .
- نشاط الزاهري في ميدان الصحافة يعد مكملا لنشاط الشيخ عبد الحميد ابن باديس في معاركه ضد الطرقيين وأنصار الاندماج والفرنسة .
- انتقال الزاهري الى حواضر الغرب الجزائري ساهم في نشر الوعي والفكر الاصلاحى من خلال المدارس والجمعيات الإصلاحية، الشيء الذي رشحه ليكون ممثلا لجمعية العلماء بمدينة وهران الى غاية 1936 تاريخ استقالته من الجمعية.
- إن تاريخ 1936 هو تاريخ فاصل وفارق بين الزاهري وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ففي الوقت الذي كان فيه ممثلا للجمعية في وهران أصبح بعد هذا التاريخ مناوئا لها ولمشايعها لاختلافه مع بعض أعضائها كالشيخ البشير الابراهيمي، بل أصبح الزاهري شخصية مثيرة للجدل والريبة؛ حيث تحول إلى متحالف مع الطرقيين، وكان موفقه أثناء الثورة التحريرية معاديا لبعض الشخصيات والقادة السياسيين، فكلفه

هذا الموقف المريب حياته؛ حيث اغتيل في ظروف غامضة، ويمضي الرجال لكن أثره وجهوده بقيت خالدة في صفحات النضال ضد الاستعمار وأعوانه. رحمه الله.

قائمة المراجع:

- * الزاهري م. ا. (1923). الاسلام بحاجة الى دعاية وتبشير. القاهرة: المطبعة السلفية.
- * العربي الزيري م. (1995). المثقفون الجزائريون والثورة. الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر.
- * أوعامري م. (2005). بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري بعمالة وهران 1942-1939. حولية المؤرخ، (3)، 452-447.
- * بلحاج م. (2022). النشاط السياسي للشيخ محمد السعيد الزاهري بمدينة وهران. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، (1)7، 1004-989.
- * بلعجال أ. (2005). الخطاب الاصلاحي عند محمد السعيد الزاهري (أطروحة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ والآثار - جامعة قسنطينة).
استرجع في من <file:///C:/Users/ce%20pc/Downloads/Noor-Book.com>
- * بوزبجة س. (2021). كتلة الجمعيات الاسلامية بالقطاع الوهراني في اطار المؤتمر الاسلامي 1938-1936. المجلة الجزائرية للدراسات الانسانية، (2)3، 123-93.
- * حباطي ع. (2016). محمد السعيد الزاهري والصحف المشرقية مجلة الرسالة أنموذجا. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، (1)30، 410-387.
- * طيش ع. ا. (2006). أدب المقاومة عند محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة البرق (أطروحة ماجستير، كلية الآداب واللغات - جامعة منتوري قسنطينة).
استرجع في من <https://ebook.univeyes.com/114407>
- * مهديد ابراهيم ا. (2006). المثقفون الجزائريون وعمالة وهران خلال الخبة الأولى 1912-1850م) دراسة تاريخية واجتماعية. الجزائر: دار الأديب.